ان يكون نعتا لنكرة او معرفة فيدل على كماله ويجب اضافتها الى اسم
ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة ۝ وقوله
وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد ۝
والثاني ان يكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة
محدودة وعليهما ففائدتها العموم ويجب اضافتها الى اسم مضمر راجع
الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر
كقوله ۝ كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر ۝
وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في اطعمنا شاة
كل شاة وليست توكيدا وليس قوله بشيء لان التي ينعت بها دالة على الكمال
لا على عموم الافراد ومن توكيد النكرة بها قوله ۝ نلبث حولا كاملا كله
لا نلتقي الا على منهج ۝ واجاز الفراء والزمخشري ان تقطع كل المؤكد بها
عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك
على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعف من وجهين تقدم الحال على عاملها
الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقديرا لتصير نكرة فيصح كونها حالا
والاجود ان تقدر كلا بدلا من اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير
الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم ۝ والثالث
ان لا يكون تابعا بل تاليا للعوامل مضافا الى الظاهر نحو كل نفس بما
كسبت رهينة وغير مضاف نحو وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها
الثلاثة التي باعتبار ما بعدها فقد مضت الاشارة اليها وهي ان تضاف
الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم
الثاني ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها
كالتي قبلها ووجهه انهما سيان في امتناع التأكيد بهما وفي تذكير
ابي الفتح ان تقدم كل في قوله تعالى كلا هدينا احسن من تأخيره لان التقدير

كلهم

كلهم فلو اخرت لباشرت العامل مع انها في المعنى منزلة منزلة ما لا يباشره
فلما قدمت اشبهت المتقدمة بالابتداء في ان كلا منهما لم يسبقها عامل
في اللفظ ۝ الثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا
يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا ونحو
وكلهم آتيه يوم القيامة فردا لان الابتداء عامل معنوي ۝ ومن القليل
قوله ۝ فيصدر عنه كلها وهو ناهل ۝ ولا يجب ان يكون منه
قول علي رضي الله عنه ۝ فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى ۝
بل الاولى تقدير كان شانية ۝

فصل واعلم ان لفظ كل للافراد والتذكير

وان معناها بحسب ما تضاف اليه
فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء
الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه
وقول ابي بكر وكعب ولبيد رضي الله عنهم ۝ كل امرئ مصبح في اهله
والموت ادنى من شراك نعله ۝ كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول ۝ الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل ۝
وقول السموأل ۝ اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ۝
ومفردا مؤنثا في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة كل نفس ذائقة الموت
ومثنى في قول الفرزدق ۝ وكل رفيقي كل رحل وان هما تعاطى القنا قوماهما اخوان ۝
وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى فلنشرحه ۝
قوله كل هذه زائدة وعكسه حذفها في على كل قلب متكبر فيمن اضاف
ورحل بالحاء المهملة وتعاطى اصله تعاطيا فحذفت لامه للضرورة
وعكسه اثبات اللام للضرورة كما اثبت اللام للضرورة من قال ۝
لها متنتان خظاتا ۝ اذا قيل ان خظاتا فعل وفاعل ۝ او الف تعاطى
لام الفعل ووحد الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين بل هما